الزهراء: مجلة تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية والعربية
e-ISSN: 2502-8871
p-ISSN: 1412-226X
DOI: http://dx.doi.org/10.15408/zr.v20i2.35821
السنة العشرون، العدد : ٢، ١٤٤٥هـ/٢٠٢٣م
هذا المنشور متاح مجانا بموجب ترخيص نسبة المصنف إلى مؤلفه CC-BY-SA
https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/

نقد متن الحديث عند نور الدين عتر وصلاح الدين الأدلبي

◊ أدي فخر الدين[١]
◊ نور فضيلة بحرول[٢]

[٢١] جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا – إندونيسيا
ade.pahrudin@uinjkt.ac.id
nrfadhilah1@gmail.com

الملخص

انتشر بعض الأحاديث الموضوعة في عصر ما بعد الصحابة، لذلك، جارت أهمية نقد الحديث. وفي عصر الصحابة كان نقد الحديث يتركز في نقد المتن، وفي عصر بعدها تركز في نقد الإسناد. في أواخر هذه القرون وجد المشتشرقون وأعداء السنة فرصة للطعن في صحة الأحاديث وللتشكيك في ثبوتها، ودفع هذا التشكيك العلماء المتأخرين والمعاصرين على صناعة ضوابط نقد المتون في صورة واضحة، حدد الباحثان اهتمامهما حول نقد متن الحديث ومقارنته عند العلماء المعاصرَين: نور الدين عتر وصلاح الدين بن أحمد الإدلبي، هادفين إلى معرفة نقد المتن عندهما، ومقارنة بين منهجهما. نهج الباحثان في هذا البحث منهج دراسة المقارنة حيث قرأ الباحثان عدة الكتب المتعلقة بهذا البحث مع أخذ آراء العلماء من العلماء الحديث المتقدمين والمعاصرين ثم القيام بمقارنة بين منهجهما. ومن أهم النتائج أنه لا يوجد الاختلاف بين صلاح الدين بن أحمد الأدلبي ونور الدين عتر في نقد المتن إلا في المقايس اليسيرة وهي (١) في منهج نور الدين عتر، ذكر الركاكة وزاد الأدلبي المجافات. (٢) في منهج نور الدين عتر يوجد مقياس: "أن ينقب عن الحديث ثم لا يوجد عند أهله من صدور الرواة وبطون الكتب، بعد أن تم استقراء الأحاديث وتدوينها"، ولكن لا يوجد هذا مقياس عند الأدلبي. (٣) في منهج نور الدين عتر يوجد مقياس: جمع الحديث باستقراء الأبواب، ولا يوجد هذه مقياس عند الأدلبي. إن منهج نقد المتن عند نور الدين عتر وصلاح الدين بن أحمد الأدلبي كليهما اتفاقا مع منهج نقد المتن عند جمهور.

تاريخ إصدار المقال :
تاريخ الاستلام: ٢٨ مايو ٢٠٢٣
تاريخ المراجعة: ١٤ أغسطس ٢٠٢٣
تاريخ القبول: ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣

الكلمات المفتاحية:
متن الحديث، منهج، نقد الحديث

Al-Zahra: Journal for Islamic and Arabic Studies
e-ISSN: 2502-8871
p-ISSN: 1412-226X
DOI: http://dx.doi.org/10.15408/zr.v20i2.35821
Vol. 20, No. 02, 2023 M-1445 H
This is an open access article under CC-BY-SA license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Content-Based Hadith Critique according to Nuruddin Itr and Salahuddin al-Adlabi

◊ **Ade Pahrudin**[1]
◊ **Nurfadhilah Bahrul**[2]

[12]*UIN Syarif Hidayatullah Jakarta – Indonesia*
ade.pahrudin@uinjkt.ac.id
nrfadhilah1@gmail.com

Article History
Received: May 28, 2023
Revised: August 14, 2023
Accepted: October 25, 2023

Keywords
Matn Hadith, Method, Critics of Hadith

Abstract

Some fabricated hadiths spread in an era after the Companions, therefore, the importance of hadith criticism was underestimated. Its provenance, and had a strong influence on the later and contemporary scholars in finding the text criticism, the two researchers identified his interest in the criticism of the text of the hadith and its comparison with the contemporary scholars, Nur al-Din Atar and Salah al-Din bin Ahmed al-Idlibi, aiming to know the criticism of the text with them, and a comparison between their methodologies. The researchers' approach in this research is a comparative study, where the researchers read several books related to this research, taking the opinions of scholars from the advanced and contemporary scholars, and then making a comparison between their approaches. Among the most important results are criteria for criticizing the text, there is no difference between Salah al-Din ibn Ahmad al-Adlbi and Nour al-Din Atar in the criticism of the text except in the easy measures, which are (1) in the methodology of Nour al-Din Atar, he mentioned the rickety, and in the methodology of al-Adlbi he mentioned its addition, which is the slander and the samajah. (2) In the methodology of Nur al-Din Atar, there is a criterion: "to search for the hadith, then there is no finding among its people from the chests of the narrators and the stomachs of the books, after the hadiths have been extrapolated and written down." However, this criterion is not found with Al-Adlbi. The approach of Nur al-Din Atar There is a measure: collecting hadith by extrapolating the chapters, and this measure does not exist with al-Adlbi. The methodology of criticism of the text according to Nur al-Din Atar and Salah al-Din ibn Ahmad al-Adlabi are all in agreement with the methodology of criticism of the text according to the audience.

المقدمة

إن تواتر القرآن الكريم لا يمكن إنكاره، لأن روايته مباشرة ومكشوفة وحفظه عدد كبير من الصحابة والأجيال بعدهم، أما الحديث لم يكن كذلك، فبعض الناس يشككون في صحته، لسبب مرحلة تدوين الحديث بدأ رسميا في عصر التابعين، والمزيد لسبب وقوع تزوير للأحاديث النبوية، سواء كانت مبنية على مصالح سياسية أو مصالح دينية أو مصالح أخرى (الدعيلج، ٢٠٠٠). انتشرت كثير من الأحاديث الموضوعة، مما أدى إلى ظهور نقد متن الحديث. ويزيد اهتمام علماء الحديث في البحث عن صحة سند الحديث ومتنه. فهم يصوغون قواعدًا وأساليبًا لنقد الحديث أو اختياره. تاريخيًا، كان نقد الحديث بمعنى محاولة التمييز بين الصواب والخطأ موجودًا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم.

وممارسة التحقيق أو الإثبات لبحث الأحاديث النبوية تنعكس من أنشطة الصحابة في اللقاء أو الرجوع إلى الرسول ليدلوا على صحة ما يقول (يعقوب، ٢٠٠٠)، كما فعله الصحابة مثل أبي بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وأبي بن كعب، وعبد الله بن عمر، وعمر بن الخطاب، وأنس بن مالك، وغيرهم، وكذلك التابعين، منهم السعيد بن المسيب، والإمام الزهري، وابن سيرين. ولكن لسبب كثير نقد الحديث المتعلق بالأسانيد، وجد المشتشرقون فرصة جديدة للطعن في صحة الأحاديث النبوية وللتشكيك في ثبوتها، وليست دعوى وحيدة للمستشرقين على المحدثين بل هي إحدى الدعاوى الكثيرة التي أثارها أعداء السنة (Muhammad Khoirul Mustaghfirin 2023, 175–76)، فادعوا أن العلماء المسلمين اكتفوا بمجرد البحث في الأسانيد والرجال وأعرضوا عن النظر في نقد المتون وصحتها وموافقتها للعقل والقرآن والتاريخ.

وقد كتب الباحثون البحوث المتعلقة بهذا الموضوع وفي نقد متن الحديث بشكل عام، منها: " Kritik Atas Metode Kritik Matan Hadis Al-Idlibi (Telaah terhadap Kriteria Matan Sahih Bersesuaian dengan Akal) للكاتبة أسوة حسنة، طالبة دراسات العليا، للحصول على الدرجة الدكتور ة، بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا (حسنة، ٢٠١٦). دل هذا البحث الذي أقامه صلاح الدين بن أحمد الإدلبي في كتابه تحت الموضوع "منهج نقد المتن عند علماء الحديث النبوي" على أن العقل يستطيع القياس على صحة الحديث أم لا، وهذا المنهج يتفق مع ما قاله جوناثان أ.ج. برون (Jonathan A.C. Brown) بأن أحد معايير الصحة لمتن الحديث هو عدم معارضته للعقل. وصاحب هذه الرسالة أسس مكان العقل في المرحلة الأخيرة من بحث الحديث، أي في مرحلة دراسة معنى الحديث من خلال منهجية "شرح بالرأي" بعد تأكيد صحة متن الحديث أو سند الحديث في نقد السند أو المتن. وكتب مصباح الدين أساد (٢٠١٩). " Kritik Hadis berdasarkan Metodologi Hadis Tawaran Scientific Nuruddin Itr" ونتيجة هذا البحث: في هذه الرسالة يتضمن مناهج تستخدمها نور الدين عتر في كتابه "منهج النقد في علوم الحديث" ومن مزيته ترتيب النمط، باتباع طريقة التقسيم والإنفصال، ثم يتم فيها تصنيف وترتيبها وفقًا لترتيب كل منها حتى يتأثر متنوعًا، ثم نظرية دراسته مفصلة وغير ذلك. وبحث أفريان " Melacak Akar Geneologi Kritik

"Hadis: Studi atas Aplikasi Kritik Sanad dan Matan Masa Rasul serta Sahabat (٢٠٢٠). دل هذا البحث على أن نقد الحديث بدأ منذ زمن النبي صلى الله عليه وسلم بشكل مؤكد وواضح، وجُرِت جهود للحصول على شهادات لاختبار صحة الحديث، ونقد الحديث في عصر الصحابة لم يكن مشكلًا للغاية، لأن الصحابة في ذلك الوقت كانوا يهتمون بدقة الأخبار. في زمن الصحابة، كان نقد الحديث يهدف إلى اختبار صحة ما يصدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم. هناك عدة طرق استخدمها الصحابة في نقد السند، منها إيضاح المصدر الأساسي (النبي)، وثانيًا تقديم الشهود، وثالثًا، اختبار مصداقية الراوي.

رغم ان الحكم على الحديث امر اجتهادي، (Muhammad Khairul Mustaghfirin 2022, 183) ولكن حدد العلماء الحدود بان يكون الحديث الصحيح سالما من العيوب المجودة في المتن. قدم الباحثان المشكلات حول نقد متن الحديث عند العلماء المعاصرين، أي نور الدين عتر وصلاح الدين بن أحمد الإدلبي في كتابيهما "منهج نقد متن الحديث النبوي" و"منهج النقد في علوم الحديث". لأن خدمتهما كبيرة في كنوز تطور علم الحديث في استكمال طرق نقد الحديث أكثر من علماء المعاصرين سوى هما، وقام الباحثان بمقارنة بين منهجيهما.

منهج البحث

تمت كتابة هذا البحث باستخدام منهج الدراسة المقارنة، حيث قرأ الباحثان العديد من الكتب المتعلقة بهذا البحث، مع أخذ آراء العلماء المعاصرين. ثم قام الباحثان بمقارنة منهج نقد المتن الحديث بين العالمين المحدثين، الشيخ نور الدين عتر والشيخ صلاح الدين بن أحمد الإدلبي، وعرضوا أدلتهم لبيان أوجه التشابه والاختلاف وكشف الصلات والعلاقات بين هذه الأراء. أما طريقة كتابة هذا البحث، فهي الطريقة المكتبية حيث قام الباحثان بجمع المصادر والمراجع المتعلقة بالبحث. والمصادر الأساسية لهذا البحث هي كتاب "منهج نقد المتن عند علماء الحديث النبوي" للدكتور صلاح الدين الإدلبي وكتاب "منهج النقد في علوم الحديث" للدكتور نور الدين عتر، والمصادر الثانوية تشمل الكتب المتعلقة بالموضوع.

النقد عند المحدثين

عرف علماء الحديث بعدة تعريفات، منها انه تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة، و الحكم على الرواة توثيقا و تجريحا (أبو حاتم الرازي، د.ت.). وقيل انه الحكم على الرواة تخريجا أو تعديلا بألفاظ خاصة ذات دلائل معلومة عند أهله، و النظر في متون الأحاديث التي صح سندها لتصحيحها أو تضعيفها، و لرفع الاشكال عما بدا مشكلا من صحيحها و دفع التعارض بينهما بتطبيق مقابيس دقيقة (الجوابي، ١٩٨٦). ويرى الاخرون هو تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة، و بيان عللها، و الحكم على رواتها (العمري، د.ت.).

وانقسم نقد الحديث على قسمين: ١. *نقد السند (الخارجي)* أما المقصود من نقد السند هو تقييم لحقيقة سلسلة الرواة، بدءا من المخرج (الراوي الأخير) إلى الصحابة الذين يقبلون الحديث المباشر من رسول الله صلى الله عليه و سلم، و فحص مصاديقهم كرواة الحديث، هل يعتبر الرواة بالعدالة و الضابط أم لا . ٢. *نقد المتن*

(الداخلي) أما التعريف لنقد متن الحديث:، فيها عدة أقوال: عند على بن عبد الله الدميني: النظر في اختلاف متون الأحاديث و ما يمكن أن يقع في اللفظ النبوي من ادراج أو قلب أو تصحيف أو غير ذلك (الدميني، ١٩٨٣). وعند محمد طاهر الجوابي: الحكم على الرواة تخريجا و تعدي لا بألفاظ خاصة ذات دلائل معلومه عند أهله، و النظر في متون الأحادثين التي صح سندها لتصحيحها او تضعيفها و لرفع الاشكال عما بدا مشكلا من صحيحها و دفع التعارض بينها بتطبيق مقاييس دقيقة (الجوابي، ١٩٨٦). و خلاصة تعريف نقد المتون عند المحدثين أنه: إمعان النظر في المرويات في الجمع و التنقيب و البحث و التخليص و التمحيص لبيان صحتها.

نور الدين عتر ومؤلفاته

هو شيخ جليل وأستاذ كبير في الحديث والفقه والتفسير والبحث والأدب، الأستاذ الدكتور نور الدين بن محمد بن حسن بن محمد بن حسن عتر، حفظه الله تعالى وأطال في عمره وأمتع به المسلمين. يعود نسبه حفظه الله إلى سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهما. وذلك لأن اسم "عتر" جاء من عترة النبي صلى الله عليه وسلم. وكان الشيخ عبد الله حماد، وهو شيخ الدكتور نور الدين في المدرسة الشرعية، يشير إلى ذلك بقوله: أصيل الجدّين، أي متصل بالنبي صلى الله عليه وسلم من جهة والديه. ولد في مدينة حلب يوم الأربعاء السابع عشر من شهر صفر عام ١٣٥٦ للهجرة، الموافق للثامن والعشرون من نيسان عام ١٩٣٧ للميلاد. وكان مولده في حي البستان، واحد من أحياء حلب، وهو حي يقع بين القصيلة وباب النيرب. وكان حي البستان مشهورًا بالعلم، حتى أُطلق عليه اسم حارة الدين والإيمان. وكان به نخبة من العلماء. زوج نور الدين عتر بابنة العلامة الكبير الشيخ عبد الله سراج الدين، وقد أنجبت له أربعة أولاد، وهم: محمد مجاهد، عبد الرحيم، يحيى، وراوية (خلف، ٢٠١٨).

ألَّف نور الدين عتر مؤلفات علمية كثيرة، منها كتاب "منهج النقد في علوم الحديث"، ومؤلفاته تزيد على خمسين مؤلفًا، منها "منهج النقد في علوم الحديث" وهو كتاب في المصطلح بترتيب جديد يقوم على التمييز بين العلوم المتعلقة بالمتن والسند (عتر، ١٩٩٧). و "أصول الجرح والتعديل" وهو كتاب يتحدث عن نظرية نقد الرجال وكيفية الحكم عليهم، تناول فيه الحديث عن شروط الجرح والتعديل وشروط الجارح والمعدِّل وشروط الراوي المقبول (عتر، ٢٠٠١). و "إعلام الأنام شرح بلوغ المرام لابن حجر" وهو عبارة عن شرح لأحاديث الأحكام المتضمة في كتاب بلوغ المرام لابن حجر، ويقع الكتاب في أربعة مجلدات من الحجم الكبير (عتر، ١٩٩٨). و "مناهج المحدثين العامة في الرواية والتصنيف" تحدث فيه عن مكانة الحديث النبوي في الإسلام، ويقع الكتاب في ١٢٥ صفحة (عتر، ٢٠٠٢).

صلاح الدين بن أحمد الأدلبي ومؤلفاته

لم يجد الباحثان شرحا واسعا عن ترجمة صلاح الدين بن أحمد الأدلبي. و الحاصل من الصفحات المتنوعة عبر برامج الإنترنيت أن اسمه صلاح الدين بن أحمد الأدلبي، أحد الدكاترة المعاصرين له بعض البحوث والمشاركات الحديثية (ملتقى أهل الحديث، د.ت.). مدرس الحديث بكلية الدراسات الإسلامية و العربية بدبي حاليا، و أستاذ الحديث و علومه المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، و أستاذ محاضر في كلية اللغة العربية بمراكش سابقا. ولد في مدينة حلب (سنة ١٣٦٧ هـ ١٩٤٨ م). و نال الدكتوراة في العلوم الإسلامية و الحديث

الحسينية بالمملكة المغربية بتقدير حسن جدا (سنة ١٤٠١ هـ ١٩٨٠ م) (رياحين، د.ت.). ألف عددا من الكتب و الإبحاث، منها نقد المتن عند علماء الحديث النبوي التي استعمل الباحثان في هذا الرسالة، كشف المعلول مما سمي بسلسلة الأحاديث الصحيحة الجزء الأول، حديث "كان الله و لم يكن شيء غيره" رواية و دراية و عقيدة، منهج الإمامين البخاري و مسلم في إعلال المرويات الحديثية، أحاديث فضائل الشام (دراسة نقدية)، منتخب الأفكار و شرحه متنزه الأنظار في علوم الحديث على منهج الأئمة المتقدمين، عقائد الأشاعرة في حوار هادئ مع شبهات المناوئين، عقائد الأشاعرة في الجولة الثانية من الحوار (المطبوع بعنوان: عقائد الأشاعرة و جولة جديدة من الحوار)، نواقض الإسلام في ميزان الكتاب و السنة، بدع الاعتقاد في التجسيم والإرجاء، حديث سؤال الجارية بلفظ "أين الله؟" رواية و دراية، مختصر تكفير من لا يستحق التكفير.

منهج نقد المتن عند نور الدين عتر و صلاح الدين بن أحمد الأدلبي

منهج صلاح الدين بن أحمد الأدلبي في نقد متن الحديث

١. عدم مخالفة القرآن الكريم (الأدلبي، د.ت.) .

فإذا وجد حديثا يخالف القرآن فالنظر اليه من جانبين: الجانب الأول: من جهة الورود. القرآن الكريم كله قطعي الورود، ثابت ثبوتا لا مجال للشك فيه، أما الأحاديث النبوية فهي ظنية الورود الا المتواتر، وهو قليل، وحتى المتواتر فإنه مها بلغ في درجة التأكد من ثبوته، فهو لا يرقى الى درجة القطع واليقين في ثبوت النصوص القرآنية، وبدليل العقل فإن الظني يرد إذا خالف القطعي. الجانب الثاني: من جهة الدلالة. فالقرآن والحديث، نصوصها قد تكون قطعية الدلالة على المعاني المستفادة منها، وقد تكون ظنية الدلالة، و لتحقق المخالفة بين نص الحديث و نص القرآن، ينبغي أن يكون النصان لا يحتملان التأويل. فإذا كان النصان أحدهما أو كلاهما يجد التأويل، وبالتالي فالجمع بينها ممكن، فلا مخالفة بين النصين، ولا داعي لرد الحديث، لمجرد الاشتباه بأنه يخالف النص القرآني.

ويتمثل هذافي رواية قوله للجارية : "اين الله ؟ ": ما أخرجه مسلم، عن معاوية بن الحكم السلمي قال: كَانَتْ لِي جَارِيَةٌ تَرْعَى غَنَمًا لِي قِبَلَ أُحُدٍ وَالْجَوَّانِيَّةِ، فَاطَّلَعْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا الذِّيبُ قَدْ ذَهَبَ بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِهَا، وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ، آسَفُ كَمَا يَأْسَفُونَ، لَكِنِّي صَكَكْتُهَا (إبن الأثير، د.ت.) صَكَّةً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيَّ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلَا أُعْتِقُهَا؟ قَالَ: "ائْتِنِي بِهَا" فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ لَهَا: "أَيْنَ اللهُ؟" قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، قَالَ: "مَنْ أَنَا؟" قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، قَالَ: "أَعْتِقْهَا، فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ"(مالك، د.ت.). ورواه مالك وأحمد وأبو داود والنسائي، كلهم بمثل قوله للجارية: أين الله ؟ (مسلم، د.ت.)

ويتعجب صلاح الدين بن أحمد الأدلبي من سؤاله صلى الله عليه و سلم للجارية بلفظ "أين الله؟ "، وكيف يتفق هذا مع قوله تعالى "ليس كمثله شيء؟و هو فضلا عن ايهامه الجهة والمكان فليس المعهود من حال النبي صلى الله عليه و سلم، بل كان يختبر ايمان الشخص بسؤاله عن الشهادتين، و فيهما عقيدة التوحيد، و هي دليل ايمان المشرك، و ليس اعتقاده ان الله في السماء، فهذه من عقائد مشركي العرب. و من الشواهد على أن المعهود هو السؤال عن الشهادتين، ما رواه الإمام مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، ان رجلا من الأنصار جاء الى رسول الله بجارية له سوداء، فقال: يا رسول الله، ان علي رقبة مؤمنة، فإن كنت تراها مؤمنة أعتقها.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه و سلم: "أتشهدين أن لا اله الا الله؟"، قالت : نعم. قال: "أتشهدين أن محمدا رسول الله؟". قالت : نعم. قال : "أتوقنين بالبعث بعد الموت؟ " قالت: نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أعتقها، وفي رواية أخرى عند البيهقي: فقال: من ربك؟ قالت : الله ربي. قال: فما دينك؟ قالت : الاسلام. قال: فمن أنا ؟ . قالت : أنت رسول الله قال: فتصلين الخمس وتقرين بما جئت به من عند الله؟ . قالت : نعم. فضرب صلى الله عليه و سلم على ظهرها وقال أعتقها.

وروى البيهقي كذلك، عن الشريد بن سويد الثقفي، قال: قلت يا رسول الله، ان أمي أوصت الي أن أعتق عنها رقبة، وان عندي جارية سوداء نوبية. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ادع بها. فقال: من ربك؟. قالت : الله. قال: فمن أنا ؟ . قالت : رسول الله . قال : "أعتقها فإنها مؤمنة". ولم يتعرض المازري وعياض والأبي والسنوسي والنووي في شرح مسلم، ولا الباجي والزرقاني في شرح الموطأ ، لروايات الحديث التي ليس فيها قوله للجارية "أين الله؟"، ولذلك اضطروا الى أن يسلكوا حيال هذه اللفظة مسلك التأويل.

و تأويل هذه اللفظة ممكن، ولكن شتان بين قوله تعالى: "أأمنتم في السماء" وقوله تعالى: "اليه يصعد الكلم الطيب" و بين هذه اللفظة، عدا عن كونها ليست من معهود كلام النبي صلى الله عليه و سلم، ولذلك قال الشيخ عبد الله ابن الصديق في تحقيقه لكتاب التمهيد: رواه مسلم وأبو داود والنسائي، وقد تصرف الرواة في ألفاظه، فروي بهذا اللفظ كما هنا، وبلفظ "من ربك؟ قالت: الله ربي، وبلفظ "أتشهدين ان لا اله الا الله؟ قالت نعم"، وقد استوعب تلك الألفاظ بأسانيدها الحافظ البيهقي، في السنن الكبرى، بحيث يجزم الواقف عليها، ان اللفظ المذكور هنا مروى بالمعنى حسب فهم الراوي، ويؤيد ذلك ان المعهود من حال النبي صلى الله عليه و سلم، الثابت عنه بالتواتر، انه كان يختبر اسلام الشخص بسؤاله عن الشهادتين، اللتين هما أساس الاسلام ودليله، اما كون الله في السماء، فكانت عقيدة العرب في الجاهلية، وكانوا مشركين، فكيف تكون دليلا على الاسلام ؟ فلعل من رواه بلفظ "اين الله؟ انما رواه على المعنى.

٢. عدم مخالفة الثابت من الحديث و السيرة النبوية (الأدلبي، د.ت.).

- شروط رد الرواية بمخالفة الحديث. إذا أراد أن يرد رواية مرفوعة للنبي صلى الله عليه و سلم لأنها تخالف حديثا نبويا آخر، فلا بد أن يتحقق في هذا شرطان: الشرط الأول: عدم إمكان الجمع، فإذا أمكن الجمع بينهما من غير تكلف أو تعسف، فلا حاجة لرد أي واحد منهما، أما إذا كان بينهما اختلاف لا يمكن معه الجمع، فلا بد من الترجيح. الشرط الثاني: أن يكون الحديث متواتراً للحكم على مخالفه بالرد، وهذا الشرط نص عليه ابن حجر في الافصاح على نكت ابن الصلاح ، احترازاً عن الحديث غير المتواتر، وانتقد صنيع الجوزقاني في كتاب الأباطيل، لأنه كان كثيراً ما يحكم على الأحاديث بالوضع، لمخالفة السنة غير المتواترة (عتر، د.ت.).
- الروايات المخالفة لما ثبت في السيرة النبوية . كون الرواية المخالفة للثابت من الحديث النبوي علامة من علامات بطلان الرواية من الروايات، و كذلك كونها مخالفة للثابت من السيرة النبوية. و ليس المراد هنا، ان كل حديث مروي عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، يجب عرضه على كتب السيرة النبوية، فإذا خالفها تبيينا عدم صحته، إذ من الواجب كذلك عرض ما روي في السيرة على ما روي في الحديث. و لكن هناك أشياء

في رواية السيرة، تثبت صحتها، بتعدد طرق روايتها، و مجيئها موافقة لسير الأحداث. فإذا جاءت رواية على أنها من الحديث النبوي، تخالف شيئا ثابتا في السيرة، فإن هذا يكون دليلا على بطلان تلك الرواية.

وفي توقيت الإسراء : روى البخاري، عن شريك بن عبد الله، أنه سمع ابن مالك، يحدث عن الليلة أسري فيها برسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال انه جاءه ثلاثة نفر، قبل أن يوحى إليه، ... وسرد قصة الاسراء. ومن المعلوم أن رواة السيرة اختلفوا في ضبط تاريخ هذه الحادثة، هل كانت في العام العاشر من البعثة النبوية، أي قبل الهجرة بثلاث سنين، أو بعد ذلك، والذي رواه ابن سعد في "الطبقات الكبرى " انها كانت قبل الهجرة بثمانية عشر شهراً. فمن المتفق عليه أن الاسراء كان بعد البعثة بنحو عشر سنين، ولا يتفق مع هذا ما روي في البخاري أنه كان قبل البعثة، ومن المجمع عليه أن فرض الصلاة كان ليلة الاسراء، فهل يكون فرض الصلاة قبل نزول الوحي وقبل النبوة؟ ولا شك أن رواية شريك قد وقع فيها وهم، وأشار مسلم في " صحيحه " إليها ، وقال انه قدم وأخر ، وزاد ونقص. مشيراً الى أن فيها عدداً من الأوهام، وأقر ذلك شراح الحديث. ولكن أهم تلك الأوهام وأوضحها، هو قوله " قبل أن يوحى إليه " .

٣. عدم مخالفة العقل أو الحس أو التاريخ.

من دلالة بطلان بعض المرويات عن النبي صلى الله عليه و سلم كونها مخالفة للعقل أو الحس أو التاريخ لأن رسول الله صلى الله عليه و سلم هو حامل الرسالة الالهية، لا يصدر عنه ما يخالف حكم العقل السليم، أو الواقع المحسوس، أو التاريخ الصحيح(Pahrudin 2018, 102) . رأى صلاح الدين أن العقل السليم له كفاية في تقييم صحة الحديث و عدمه. و يتفق هذا الرأي على ما ذهب إليه جوناتان أ.تش. برون Jonathan A.C. Brown من أن معايير صحة المتن عدم اختلافه عن العقل السليم (حسنة، ٢٠١٦).

- الروايات المخالفة للعقل

أن عقول الناس تختلف، و نعلم أن الأحاديث النبوية لا تخالف حكم العقل، فالحكم على بعض الأحاديث سيختلف. قبولا و ردا. أما المقصود بالعقل هنا هو المستنير بالقرآن الكريم و سنة النبي صلى الله عليه و سلم الثابتة، لا العقل المجرد، فانه لا حكم له في تحسين و لا تقبيح خلافا للمعتزلة (الأدلبي، د.ت.) . مثال المتن الواردة في كتب السنن : في تسليط الحيضة على نساء بني إسرائيل، عن عائشة قالت: "كن نساء بني إسرائيل يتخذن أرجلاً من خشب، يتشرفن للرجال في المساجد، فحرم الله عليهن المساجد، وسلطت عليهن الحيضة"(ابن حجر العسقلاني، د.ت.).

هذه الرواية عن عائشة مما لا يقال من قبل الرأي، ولذلك فقد يطلق عليها أن لها حكم المرفوع، كما قال بذلك ابن حجر . وظاهرها أن نساء بني اسرائيل، جعل تسليط الحيضة عليهن من العقوبة، وهذا لا يستقيم في العقل، لأنها أمر مكتوب على كل امرأة، ولا علاقة له بمعنى العقوبة. وعندما خرجت عائشة مع النبي صلى الله عليه و سلم في حجة الوداع، حتى إذا كانوا ببعض الطريق حاضت، فدخل عليها النبي وهي تبكي، فقال: أنفست ؟. قالت : نعم . فقال: ان هذا شيء كتبه الله على بنات آدم، فاقضي ما يقضي الحاج، غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تغتسلي (مسلم، د.ت.) .

- الروايات المخالفة للحس

رويت روايات تخالف الواقع المحسوس، و هذه لا خلاف في بطلانها من حيث مخالفتها للحس، و ليس من هدي النبي صلى الله عليه و سلم أن يطلب من الناس التسليم بما يخالف الحواس، و لكن ليس معنى هذا أن ماجاء به يجب أن يكون مدركا للحواس، فبينهما فرق كبير، فإذا أخبر بأمر لا تدركه حواسنا فيجب أن نسلم به، أما الأخبار بأمر تدرك الحواس خلافه، فهذا لا يكون. و إذا كانت مخالفة للحس، فهذا دليل عدم ثبوتها.

ومثال في رواية أكذب الناس الصباغون والصواغون، روى ابن ماجة عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: "أكذب الناس الصباغون والصواغون" . وأورده ابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية " . وقال انه لا يصح. وهذه الرواية تخالف المحسوس، إذ لا يستطيع أحد أن يثبت أن الشغالين في هذه الحرفة أكذب من تلك، وليس المعهود من النبي صلى الله عليه و سلم أن النبي أن يذم أهل الصنائع، فالكذب مذموم حيثما كان، وأيا كان المتصف به.

- الروايات المخالفة للتاريخ

رويت بعض الروايات تخالف ما ثبت تاريخيا، مما يجعلنا نشك في ثبوتها، و نحمل رواتها على الوهم. و ليس مجرد مخالفة التاريخ موجبة للرد، إذ لا بد أن يكون هذا الأمر التاريخي قد ثبت ثبوتا جازما، و إذ ذاك نرد ما يخالفه من الروايات الآحادية، لأن الأحادي ظني الثبوت، فلا يجوز أن يتعارض مع ما ثبت بالقطع، أو بما يشبه القطع. ومثال في رواية بعث النبي يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء، روى الحاكم في "المستدرك"، عن بريدة، قال: أوحي الى رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الاثنين، وصلى علي يوم الثلاثاء. ورواه الترمذي أنس .من المعروف تاريخياً أن الصلاة لم تكن مفروضة من يوم بدء الوحي، وانها فرضت ليلة الاسراء والمعراج، أي في العام الثاني عشر من البعثة النبوية، فكيف أوحي الى رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء ؟ فإذا كان هذا كناية عن سرعة إسلامه، فالصحيح أن يقال أسلم في اليوم التالي للبعثة مباشرة، وعلى هذا الوجه الصحيح، رواه الحاكم كذلك في المستدرك، عن أنس أنه قال: نبىء النبي صلى الله عليه و سلم يوم الاثنين، وأسلم علي يوم الثلاثاء. وهذا أصح من روايته عن بريدة، والتي رواها الترمذي عن أنس، لأنها مخالفة لما ثبت بالتاريخ، ولعلها وهم من أحد الرواة.

٤. كونه مما لا يشبه كلام النبوة.

قد ترد عن النبي صلى الله عليه و سلم رواية لا تخالف نصا في القرآن الكريم، و لا سنة نبوة ثابتة، و لا العقل أو الحس أو التاريخ، و لكنهما لا تشبه كلام النبوة، فلا يمكن أن يحكم لها بالمقبول. و انه لمن العسير أن يحدد علماء الحديث، ما الذي لا يشبه كلام النبوة، و لكن أهم ذلك هو ما اشتمل على مجازفات، أو معان ركيكة ، أو تعبير عن معان و مصطلحات متأخرة.

- الروايات التي تشتمل على مجازفة

لم يكن النبي صلى الله عليه و سلم يطلق الكلام جزافاً، ليأتي بالتهويل والأعاجيب، وما لا تقبله العقول السليمة، سواء في لفظه ومعناه. أما التهويل والأعاجيب، فقد وضعه قوم من القصاص، يريدون أن يغربوا بذلك على الناس، ويفسدوا بذلك موازين الأعمال التي أقامها الشرع، وقد أشار ابن الجوزي في هذا السبيل، الى أنه ليستحي من وضع أقوام وضعوا أن من صلى كذا فله سبعون داراً، في كل دارسبعون ألف بيت، في كل بيت سبعون ألف سرير، على كل سرير ألف جارية. ثم يقول: وان كانت القدرة لا تعجز ، ولكن هذا سبعون سبعون تخليط قبيح . وذكر ابن القيم أن من الأحاديث الموضوعة، التي يمكن معرفتها من غير أن ينظر في السند، ما يروى عن أبي هريرة مرفوعاً: "من صلى بعد المغرب ست ركعات، لم يتكلم بينهن بشيء، عدلن له عبادة اثنتي عشرة سنة" . أن هذه الأحاديث وأمثالها، مما فيه هذه منه جزءا يسيرا، ليعرف به مما فيه هذه المجافات القبيحة الباردة، كلها كذب على رسول الله صلى الله عليه و سلم.

- الروايات التي تشتمل على ركاكة

اذا كانت رواية تشتمل على ركاكة او سماجة، فان هذا دليل على تصحيح عدم نسبتها للنبي صلى الله عليه و سلم، وقد جعل ابن القيم مثل هذا دليلا على ان تلك الرواية موضوعة، واستشهد ببعض الروايات، وقال انها يمجها السمع، ويدفعها الطبع، ويسمج معناها للفطن. منها : "ارحموا عزيز قوم ذل، وغني قوم افتقر، وعالما يتلاعب به الصبيان". وكذا حديث ذم الحاكة، والاساكفة، والصواغين، او اي صنعة من الصنائع المباحة، فذلك كذب على رسول الله صلى الله عليه و سلم، اذ لا يذم الله ورسوله الصنائع المباحة(ابن قيم الجوزية، ١٩٧٠). والمراد بالركاكة هنا ركة المعنى ، اما ركة اللفظ فلا تكفي للحكم على الرواية بالوضع، لأن الراوي قد يكون روى الحديث بالمعنى، وعبر بألفاظ ركيكة من عنده لكن لا بد من بيان ركة تلك الألفاظ، كي لا تنسب الى رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و صلاح الدين بن أحمد الأدلبي لم يتعرض لدعاوي المستشرقين، و كذا فاتته مناهج العلماء المسلمين، في نقد المتون، و كأن موقفه في وقوع نقد المتون "أن علماء المتقدمين قد قاموا بنقد المتون في ضمن نقد الاسناد و بعضهو قاموا بنقد المتون الظاهر "و لم يقارن بين موقف الصحابة و من بعدهم، و كذا لم يتعرض لسبب قلة نقد المتون بعد الصحابة، بل يحاول أن يثبت أن نقد الإسناد راجع الى نقد المتون. و عند المتقدمين نقد المتون قليل عندهم، عموما مما يخالف موقف المؤلف.

منهج نورالدين عتر في نقد متن الحديث

أوضح نور الدين عتر الشروط التي يتكون منها مقياس قبول الحديث و رده ليبين تطبيقها فيما بعد على أحوال السند و المتن الحاصلة بالسبر و البحث. و تنقسم أبحاث على قسمين: في الحديث المقبول و في الحديث المردود وبحث الباحثان شروط الحديث المقبول و المردود فقط بشكل عام، لمعرفة مقياس الحديث المقبول، و لاجتناب تطويلها، و اراد الباحثان استخدام نقاط منهج نقد متن الحديث نور الدين عتر من حيث أضيف الى علامات الوضع بشكل خاص.

١) الحديث المقبول

إن الحديث المقبول مراتب: المتواتر، الصحيح لذاته، الحسن لذاته، الصحيح لغيره، الحسن لغيره. من شروط المقبول و هي: اتصال السند أي أن يكون راو في الإسناد قد تحمل الحديث عمن فوقه مباشرة بطريق من طرق التحمل و هذا يعني أن الإسناد لم يسقط منه راو أو أكثر، ثم عدالة الرواة أي يشترط في الراوي الذي تقبل روايته أن يكون عدلا في دينه أي أن يكون الراوي مسلما بالغا عاقلا، سالما من خوارم المروءة، ثم ضبط الرواة أي أن يكون الراوي متيقظا غير مغفل، حافظا إن حدث من حفظه، ضابطا لكتابه إن حدث من كتابه، و إن كان يحدث بالمعنى اشتراط فيه مع ذلك أن يكون عالما بما يحيل المعنى. ثم السلمة من الشذوذ هي مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه سواء كان ذلك بالعدد أو بالحفظ، بحيث لا يمكن الجمع بينهما بوجه من وجوه الجمع المعروفة، السلامة من العلة القادحة هي عيب في الحديث يمنع من الاحتجاج به، مثال ذلك: أن يروى الحديث بإسناد مرفوع و يروى نفس الحديث بإسناد موقوف على الصحابي، و الموقوف أصح من المرفوع، ففي هذه الحالة الوقف يعل به ارفع، و يمنع الحديث أن يعامل أنه من كلام النبي صلى الله عليه و سلم.

٢) الحديث المردود.

وهو ما اختل فيه شرط أو أكثر من شروط القبول، ويندرج تحته هذه الأنواع، لفقد كل شرط منها : ما ضعف لاختلال العدالة : الموضوع، المتروك، المطروح. وما ضعف لاختلال الضبط : الضعيف، المنكر، المضطرب، المصحف، المقلوب، المدرج. وما ضعف لفقد الاتصال : المنقطع، المرسل، المعضل، المعلق، المدلس، المرسل الخفي. وهذا القسم يرد للجهل بحال المحذوف فيحتمل أن يكون ضعيفاً. وما ضعف لفقد شرط عدم الشذوذ، وهو الشاذ، والمنكر بالأولى، لأنه دليل على اختلال الضبط. وما ضعف لفقد شرط عدم العلة، وهو المعلل بأحد أوجه الاعلال، فهذا مردود، لأن العلة فيه إما من وهم الراوي، أو تبين الانقطاع في سند ظاهره الاتصال.

ضوابط وعلامات الوضع في المروي عند نور الدين عتر

١. الرِّكَّة في اللفظ أو المعنى.

و إنما حكم أئمة الحديث بالوضع لهذا السبب لأنه حصلت لهم من مزاولة ألفاظ النبي صلى الله عليه و سلم هيئة نفسانية و ملكة قوية يعرفون بها ما يجوز أن يكون من حديث النبي صلى الله عليه و سلم و ما لا يجوز، كما سئل بعضهم كيف تعرف أن الشيخ كذاب؟ قال: إذا روي: "لا تأكلوا القرعة حتى تذبحوها" علمت أنه كذاب.

٢. ان ينقب عن الحديث ثم لا يوجد عند أهله من صدور الرواة و بطون الكتب، بعد أن تم استقراء الأحاديث و تدوينها. وقال الحافظ العلائي: "و هذا إنما يقوم به الحافظ الكبير الذي قد أحاط حفظه بجميع الحديث أو معظمه كالإمام أحمد، و علي بن المديني، و يحيى بن معين، و من بعدهم: كالبخاري، و أبي حاتم، و أبي زرعة، و من دونهم: كالنسائي ثم دار قطني، و أما من لم يصل إلى هذه المرتبة فكيف يقضي بعدم وجدانه للحديث بأنه موضوع، هذا مما يأباه تصرفهم ". وقال الحافظ ابن عراق: "فاستفدنا من هذا أن الحفاظ الذين ذكرهم و أضرابهم إذا قال أحدهم في حديث لا أعرفه أو لا أصل له كفى ذلك في الحكم عليه بالوضع

و الله أعلم" و مما ذكروه من ذلك حديث: "إن الله أخذ الميثاق على كل مؤمن أن يبغض كل منافق أن يبغض كل مؤمن" قال الإمام القاري: "لا يعرف له أصل" (الملا الهروي، د.ت.)

٣. أن يكون الحديث مخالفا للقضايا المقررة، كأن يكون مخالفا للعقل و لا يقبل التأويل، أو اشتمل على أمر يدفعه الحس و المشاهدة، أو الواقع التاريخي. و من أمثلة هذا الصنف: حديث "خلق الورد من عرقي" قال الذهبي في المغني (ابن قدامة، ١٩٦٨): باطل. و مما يندرج في هذه العلامة للوضع: أن يكون الحديث خبرا عن أمر جسيم تتوفر الدواعي على نقله بمحضر الجمع، ثم لا ينقله منهم إلا واحد.

٤. أن يكون الحديث مناقضا دلالة القرآن القطعية أو السنة المتواترة، أو الاجماع القطعي مع عدم امكان الجمع و التوفيق في ذلك كله. وقال الإمام السبكي في جمع الجوامع: "كل خبر أوهم باطلا و لم يقبل التأويل فمكذوب أو نقض منه ما يزيل الوهم". مثل حديث مقدار مدة الدنيا "و أنها سبعة آلاف، و نحن في الألف السابعة"، و هذا من أبين الكذب كما قال العلماء، لأنه يجعل كل أحد عالما بتوقيت القيامة. و قد قال تعالى: "إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو" و قال عز و جل: "إن الله عنده علم الساعة". و ها قد مضى على البعثة أكثر من ألف عام و لم تقم الساعة. و لا بد في هذين الصنفينمن علامات الوضع من التنبه الى شرط هام، و هو عدم إمكان التوفيق و الجمع بين الحديث المدروس و بين ما عارضه إذا لم يكن روايه ضعيفا.

٥. استقراء الأبواب: اي قولهم: لم يصح في الباب شيء، أو إلا حديث كذا، و ذلك لما قاموا به من استقراء للأحاديث و تبويبها. ومن أمثلته: أحاديث ذم الأولاد، كلها كذب من أولها إلى آخرها. لكن ينبغي التنبه الى خطورة هذا الحكم و احتمال خطئه، لما فيه من الحصر لأمر واسع منتشر. أن المحدثين وضعوا شروطا دقيقة لقبول الحديث، تشتمل فحص المتن و السند، فالعلة و الشذوذ قادحان في صحة الحديث، و هما يقعان في المتن كما يقاعان في السند، بل ان شريطة الثقة و العدالة و الضبط ترتبط بالمتن ارتباطا وثيقا.

المقارنة بين منهج نور الدين عتر و صلاح الدين بن أحمد الادلبي

١. وجوه الإتفاق بينهما، اتفقا صلاح الدين بن أحمد الأدلبي و نور الدين عتر في نقد متن الحديث في الشروط: المخالفة للقرآن ، المخالفة للحديث ، المخالفة للعقل أو الحس أو التاريخ ، أن لا يشبه كلام النبوة، و يشتمل على المجازفات، و الركاكة، و السماجة.

٢. ووجوه الإختلاف بينهما، لا توجد اختلافا جاليا بين صلاح الدين بن أحمد الأدلبي و نور الدين عتر في نقد متن الحديث. وفي اشتمال مقياس نقد المتن مما لا يشبه كلام النبي، ففي منهج نور الدين عتر فقد ذكر الركاكة و في منهج الأدلبي ذكر في بشكل تفصيل أي الركاكة، و المجافات و السماجة. وفي منهج نور الدين عتر توجد مقياس: ان ينقب عن الحديث ثم لا يوجد عند أهله من صدور الرواة و بطون الكتب، بعد أن تم استقراء الأحاديث و تدوينها، لكن لا توجد هذه مقياس عند الأدلبي. وفي منهج نور الدين عتر توجد مقياس: جمع الحديث باستقراء الأبواب، و لا توجد هذه مقياس عند الأدلبي.

مقاييس نقد المتن المتفق عليها (الجمهور)

١. عرض الحديث على القرآن. و قد عد ابن قيم الجوزية هذا المقياس في كتابه، فقال: "منها-أي من أمور كلية يعرف بها كون الحديث موضوعا من غير أن ينظر في سنده، مخالفة الحديث صريح القرآن " (ابن القيم، د.ت.)

٢. عرض الحديث على الحديث. قال الإمام الحافظ المديني: الحديث إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه (البغدادي، د.ت.). و قال الخطيب البغدادي: السبيل الى معرفة علة الحديث أن يجمع بين طرقه، و ينظر في اختلاف رواته، و يعتبر بمكانهم من الحفظ، و منزلتهم في الإتقان و الضبط(البغدادي، د.ت.). و من أمثلته قول الذهبي في حديث رشدين بن كريب عن أبيه، عن ابن عباس مرفوعاً: لا تصل على قبر ولا إلى قبر. وقد ثبت عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر (الذهبي، ١٩٦٣). و سئل البخاري عن الخضر و إلياس هل هما أحياء فقال كيف يكون هذا، و قد قال النبي صلى الله عليه و سلم لا يبقى على رأس مائة سنة ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد (ابن الجوزي، ١٩٦٦). و هذا كله لا يأتي إلا حيث لا يمكن الجمع بين الأحاديث المتعارضة بوجه من الوجوه.

٣. عرض الحديث على الأصول العامة والسنة المتواترة. وقال ابن الجوزي: فكل حديث رأيته يخالف المعقول، أو يناقض الأصول، فاعلم أنه موضوع فلا تتكلف اعتباره (ابن الجوزي، ١٩٦٦). و قال ابن القيم في منار المنيف: ومنها: مناقصة الحديث لما جاءت به السنة الصريحة مناقضة بينة فكل حديث يشتمل على فساد أو ظلم أو عبث أو مدح باطل أو ذم حق أو نحو ذلك فرسول الله صلى الله عليه وسلم منه بريء (ابن قيم الجوزية، ١٩٧٠). و من أمثلته قول ابن الجوزي عن حديث لا يدخل الجنة ولد زنا، و قد ورد في ذلك أحاديث ليس فيها شيئ يصح، ثم أي ذنب لولد الزنا حتى يمنعه من دخول الجنة، فهذه الأحاديث تخالف الأصول. و أعظم ما في قوله تعالى: "و لا تزر وزر أخرى".

٤. عرض الحديث على الحس والمشاهدة. وقال ابن القيم في مقايس نقد المتون مخالفته للحس و قال: ومنها أي من أمور كلي يعرف بها كون الحديث موضوعا من غير أن ينظر في سنده: تكذيب الحس له (ابن قيم الجوزية، ١٩٧٠). كحديث الباذنجان لما أكل له، و الباذنجان شفاء من كل داء قبح الله واضعهما فإن هذا لو قاله يوحنس أمهر الأطباء لسخر الناس منه و لو أكل الباذنجان للحمى و السوداء الغالبة و كثير من الأمراض لم يزدها شدة و لو أكله فقير ليستغنى لم يفده الغنى أو جاهل ليتعلم لم يفده العلم.

٥. عرض الحديث على الواقع والتاريخ. ومن أمثلته قول الذهبي عن حديث أتاني جبريل بسفرجلة من الجنة فأكلتهما ليلة أسرى بي فعلقت خديجة بفاطمة فكنت إذا أشتقت إلى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة. قال: و قد علم الصبيان أن جبرائيل لم يهبط الى نبينا إلا بعد مولد فاطمة بمدة (الذهبي، ١٩٦٣).

٦. اعتبار الشهرة والتواتر عند توفر دواعيهما. وذكر ابن القيم في المنار المنيف : و أن يدعى على النبي صلى الله عليه و سلم أنه فعل أمرا ظاهرا بمحضر من الصحابة كلهم، و أنهم اتفقوا على كتمانه و لم ينقلوه.

٧. اعتبار الوجود في الكتب المدونة. وقال ابن الجوزي : إذا رأيت الحديث يباين المعقول، أو يخالف المنقول، أو يناقض الأصول، فاعلم أته موضوع، قال: و معنى مناقضته للأصول أن يكون خارجا عن دواوين الإسلام من المسانيد و الكتب المشهورة (ابن قيم الجوزية، ١٩٧٠).

٨. عرض الحديث على المسلمات العقلية. وقد اتفق العلماء على أن آيات القرآن و قول رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يخالفان العقل، فإذا بان أن ما في الحديث مستحيل أو غير معقول، وجب تعليل سنده أو تأويله أو رده حسب مناهج العلماء فيه، لأن الرسول صلى الله عليه و سلم لم يقله، أو لم يرد معناه الظاهر قطعا.

٩. اعتبار فصاحة الألفاظ وركاكتها. وإن ركاكة الألفاظ و ركاكة المعنى كلاهما من علامات الوضع، إلا أن ركيك المعنى موضوع مفتري على رسول الله صلى الله عليه و سلم قطعا، و أما ركيك الألفاظ فهو مردود لأنه إما موضوع مفتري و إما مروي بالمعنى بلا توفر الشروط حيث بدلت ألفاظه تبديلا غير جائز.

الخلاصة

أن معاير نقد المتن عند الدكتور صلاح الدين بن أحمد الأدلبي يشتمل على أربعة مقاييس، و هي: (١) المخالفة للقرآن و (٢) المخالفة للحديث و (٣) المخالفة للعقل أو الحس أو التاريخ و (٤) أن لا يشبه كلام النبوة، و يشتمل على المجازفات، و الركاكة، و السماجة. و مقياس نقد متن الحديث الصحيح عند نور الدين عتر: (١) الرِّكَّة في اللفظ أو المعنى، (٢) ان ينقب عن الحديث ثم لا يوجد عند أهله من صدور الرواة و بطون الكتب، بعد أن تم استقراء الأحاديث و تدوينها، (٣) أن يكون الحديث مخالفا للقضايا المقررة، كأن يكون مخالفا للعقل و لا يقبل التأويل، أو اشتمل على أمر يدفعه الحس و المشاهدة، أو الواقع التاريخي، (٤) أن يكون الحديث مناقضا دلالة القرآن القطعية أو السنة المتواترة، أو الاجماع القطعي مع عدم امكان الجمع و التوفيق في ذلك كله، (٥) استقراء الأبواب. وما وجد الباحثان اختلافا جاليا بين صلاح الدين بن أحمد الأدلبي و نور الدين عتر في نقد متن الحديث، إلا قليلا خفيفا، منها: (١)في مقياس نقد المتن "مما لا يشبه كلام النبي"، ففي منهج نور الدين عتر فقد ذكر الركاكة و في منهج الأدلبي ذكر بشكل تفصيل أي الركاكة، و المجافات و السماجة. (٢) في منهج نور الدين عتر توجد مقياس: "أن ينقب عن الحديث ثم لا يوجد عند أهله من صدور الرواة و بطون الكتب، بعد أن تم استقراء الأحاديث و تدوينها"، و لكن لا توجد هذه مقياس عند الأدلبي.(٣) في منهج نور الدين عتر توجد مقياس: جمع الحديث باستقراء الأبواب، و لا توجد هذه مقياس عند الأدلبي. إن منهج نقد المتن عند نور الدين عتر و صلاح الدين بن أحمد الأدلبي كلها اتفاق مع منهج نقد المتن عند جمهور، و لو كان بعض النقاط منهج الجمهور لم يذكر في منهج نور الدين عتر و صلاح الدين بن أحمد الأدلبي.

المصادر والمراجع

إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي، الجوزجاني (د.ت.)، *أحوال الرجال*، باكستان: حديث اكادمي-فيصل آباد، د ط، د ت.

ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (د.ت.) النهاية في غريب الأثر، بيروت: المكتبة العلمية، د ط.

ابن أنس، مالك (١٩٩٨.) *الموطأ*. دار الغرب الاسلامي، ط. ٢، عام ١٤١٧ هـ/.

ابن منظور، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (١٤١٤)، *لسان العرب*، بيروت: دار صادر، ط. ٣.

الأدلبي، صلاح الدين بن أحمد (١٩٨٣) *منهج نقد المتن عند علماء الحديث النبوي*. بيروت: دار الافاق الجديدة، عام ١٤٠٣ ه

الأعظمي، محمد مصطفى (١٩٨٢) *منهج النقد عند المحدثين*، المملكة العربية السعودية: مكتبة الكوثر، ط. ٢.

البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب (د.ت.) ، *الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع*، الرياض: مكتبة المعارف، د ط.

البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب (د.ت.) *الكفاية في علم الرواية*، المدينة المنورة: المكتبة العلمية، د ط.

بلال حميد يحيى الروحاني (٢٠٢٠) دقة الضبط عند المحدثين لأسماء الرواة. *المجلة العلمية لجامعة إقليم سبأ*، العدد ٢ المجلد ١. ص. ١٣٢

البنّا، نماء (٢٠٢١) النقد الحديثي بين المحدثين والحداثيين. *الفكر الإسلامي المعاصر*. العدد ١٠١ مجلد ٢٦.

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني (٢٠٠٣) *السنن الكبرى*. بيروت: دار الكتب العلمية، ط. ٣.

ـــــ، *السنن الكبرى للبيهقي* (٢٠٠٣) بيروت: دار الكتب العلمية، ط. ٢، عام.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك (١٩٩٨) *سنن الترمذي*، بيروت: دار الغرب الإسلامي، د ط،.

الجوابي، الدكتور محمد طاهر (د.ت.) *جهود المحدثين في نقد متن الحديث النبوي الشريف*، تونس: مؤسسات، د ط.

الجوزية ، ابن قيم (١٩٧٠) *المنار المنيف*. حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، د ط.

الحاكم، أبي عبد الله محمد بن عبد الله (٢٠٠٣) *معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه*، بيروت: دار ابن حزم، ط. ١.

الحنبلي، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي (١٩٧٨) المغني لابن قدامة، القاهرة: مكتبة القاهرة، د ط.

الخطيب، محمد عجاج (٢٠٠٦)، *أصول الحديث علومه و مصطلحه*. بيروت: دار الفكر، د ط.

خلف، عبد العزيز محمد (٢٠١٨)، *جهود نور الدين عتر في خدمة السنة النبوية*، مجلة البحوث الحديث، المجلد السادس عشر، العدد الثاني.

دليل كتابة البحوث العلمية باللغة العربية (٢٠٢١) الرسالة الجامعية الأولى و الماجستير، كلية الدراسات الإسلامية والعربية جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا

الدمني، مسفر بن غسم الله (١٤٠٥)، *مقاييس نقد متون السنة من خلال الكتابة الموضعة*، رياض: جامعة ابن سودو، ١٩٨٤ط. ١.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (١٩٦٣)، *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*. بيروت: دار المعرفة، ط. ١.

الرازي، الإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم (١٩٥٦)، *تقدمة الجرح و التعديل*، بيروت: دار الكتب العلمية، ط. ١.

الرامهرمزي، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد (١٤٠٤) *المحدث الفاصل بين الراوي و الواعي*، بيروت: دار الفكر، ط. ٣.

رضا، محمد رشيد (١٩٤٧) *تفسير القرآن الحكيم المشهور باسم تفسير المنار*، القاهرة: دار المنار، ط. ٢.

الرملي، شمش الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن همزة شهاب الدين، نهاية المحتاج الى شرح المنهاج. بيروت: دار الفكر، د ط، عام ١٤٠٤ هـ-١٩٨٣ م.

الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (١٩٩٤م)، *البحر المحيط في أصول الفقه*. د م : دار المكتبة، ط. ١.

الزمخشري (د.ت.)، *الفائق في غريب الحديث*، لبان: دار المعرفة، ط. ٢، د ت.

السِّجِسْتاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (د.ت.)، *سنن أبي داود*، بيروت: المكتبة العصرية، د ط.

السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (١٤٢٤) *فتح المغيث بشرح ألفية الحديث*، مصر: مكتبة السنة، ط. ١.

سعيداني، عبد الرحيم (٢٠٢٠) جوانب من النقد الحديثي عند العلامة عبد الرحمن المباركفوري من كتابه "أبكار المنن". *مجلة الإحياء*. العدد ٢٥، المجلد ٢٠. ص. ٣٤٩-٣٧٩

السيوطي، الإمام جلال الدين بن أبي بكر (٢٠٠٤) *الجامع الصغير*. بيروت: دار الكتب العلمية، ط. ٢ .

———، جلال الدين (د.ت.)، *تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي*. دار طيبة، د ط.

الشافعي، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (١٤٢٢)، *فتح الباري شرح صحيح البخاري*. بيروت: دار المعرفة.

الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (٢٠٠١)، *مسند الإمام أحمد: بن حنبل*. مؤسسة الرسالة ، ط. ١..

الشيرازي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي (١٩٩٤ م) *اللمع في أصول الفقه*. بيروت: دار الكتاب العلمية، ط. ١.

الصنعاني، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني (١٩٩٧) *توضيح الأفكار*، بيروت: دار الكتب العلمية، ط. ١.

عبد القادر، أحمد بن علي بن (١٩٩٤) *الكامل في الضعفاء الرجال*، مصر: مكتبة السنة، ط. ١.

عتر، نور الدين (١٤٠١) *منهج النقد في علوم الحديث*، دمشق: دار الفكر، ط. ٣.

———، نور الدين (٢٠٠١) *أصول الجرح و التعديل و علم الرجال*، دمشق: دار اليمامة و الفرفور، ط ٣. .

العجلوني، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي (٢٠٠٠) *كشف الخفاء*. المكتبة العصرية، ط. ١.

عز الدين روان (٢٠٢٢) مجال العقل في النقد الحديثي عند المحدثين. *مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية*، العدد ٥، المجلد ١٤. ص. ١١-٤٤

العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (١٩٨٦) *تقريب التهذيب*، سوريا: دار الرشيد، ط.١.

العمري، محمد علي قاسم (د.ت.) *دراسات في منهج النقد عند المحدثين*. الأردن: دار النفائس، د ط، د ت.

الفيومي، أحمد بن محمد بن علي (د.ت.) *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*، بيروت: المكتبة العلمية، د ط، د ت.

القاري، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي (١٣٩٨ ه)، *المصنوع في معرفة الحديث الموضوع*، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط. ٢.

القزويني، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد (د.ت.) *سنن ابن ماجه*، حلب: دار إحياء الكتب العربية.

مألوف، لويس (١٩٨٦) *المنجد في اللغة و الأعلام*، بيروت: دار المشرق، د ط.

المقدسي، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي (د.ت.) *المنتخب من علل الخلال*، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، د.م: دار الراية.

المكي، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي (١٩٤٠) *الرسالة*، مصر: مكتبه الحلبي، مصر.

المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي (١٣٥٦) *فيض القدير*، مصر: المكتبة التجارية، ط. ١، عام ١٣٥٦

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (١٩٨٦)، سنن النسائ. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ط. ٢.

نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (١٣٩٩) *تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة*. بيروت: دار الكتب العلمية، ط. ١.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (د.ت.)، *صحيح مسلم*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

اليحصبي، القاضي أبو الفضل عياض بن موسى (د.ت.) *ترتيب المدارك و تقريب المسالك*. المغرب: مطبعة فضالة المحمدية، ط١.

اليماني، عبد الرحمن بن يحي بن علي المعلمي (١٩٨٦) *الأنوار الكاشفة*. بيروت: عالم الكتب، د ط.

يوسف جودة يسن يوسف (٢٠٢٠) نقد المتن عند المحدثين بالتاريخ دراسة مقارنة. *الدراسات الإسلامية والعربية*، عدد ٢٣ المجلد ٣٨ . ص. ١٩١ – ٢٢٦

'Itr, Nuruddin. (2012). 'Ulumul Hadis, Bandung: PT Remaja Rosdakarya Cet. 1

al-Du'ailij, M. (2000). Al-Wad'u fi al-Hadis (Cet. 1), Riyad: Malik Fahd al-Wataniyyah.

Arfian, A. (2020). Melacak Akar Geneologi Kritik Hadis: Studi Atas Aplikasi Kritik Sanad Dan Matan Masa Rasul Serta Sahabat. *DIRAYAH: Jurnal Ilmu Hadis*, *1*(1), 42-51.

Asaad, M. (2019). Kritik Hadis Berdasarkan Metodologi Hadis: Tawaran Scientific Nuruddin 'Itr. *Farabi*, *16*(1), 19-33.

Devi, A. (2020). Studi Kritik Matan Hadis. *Al-Dzikra: Jurnal Studi Ilmu Al-qur'an dan Hadis*, 14(2)

Fettane, A. (2013). Textual Criticism Among the Prophet's Companions The Example of Aisha. *Jurnal at-Tajdid*, 17(33)

Hasanah, U. (2016). *Kritik atas Metode Kritik Matan Hadis Al-Idlibi (Tela'ah terhadap Kriteria Matan Sahih Bersesuaian dengan Akal)* (Disertasi Doktoral, Sekolah Paca Sarjana Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta)

Madiu, M. (2013). *Metodologi Kritik Matan Hadis (Analisis Komparatif Pemikiran Salah al-Din al-Adlabi dan Muhammad Syuhudi Ismail*, Tesis Magister: UIN Alauddin.

Musa, E. I. O. (2017). مكانة السنة في التشريع الإسلامي وعلاقتها بالقران الكريم وكيف نتعامل مع السنة المطهر. *Profetika: Jurnal Studi Islam*, *17*(01), 103–111. https://doi.org/https://doi.org/10.23917/profetika.v17i01.2104

Mustaghfirin, Muhammad Khairul. (2022). منهج التصحيح والتضعيف عند المحدثين: دراسة نقدية لمنهج الشيخ الألباني نموذجا. Al-Zahra : Journal for Islamic and Arabic Studies, 19(2). https://journal.uinjkt.ac.id/index.php/zahra/article/view/28010

Pahrudin, A. (2018). The rules and criteria in recognizing of fabricated hadiths: On ibn qayyim through his book manarul munif | ضوابط معرفة الحديث الموضوع عند ابن القيم في كتابه المنار المنيف. *Al-Zahra : Journal for Islamic and Arabic Studies*, *13*(1). https://journal.uinjkt.ac.id/index.php/zahra/article/view/9949

Sumbulah, U. (2008). Kritik Hadis; Pendekatan Historis Metodologis, Malang: UIN-Malang Press.

Syuhudi Ismail, M. (1992). *Kaedah Keshahihan Sanad Hadis: Tela'ah Kritis dengan Pendekatan Ilmu Sejarah*, Jakarta: Bulan Bintang.

Takwallo, (2020). Kritik Hadis dan Teori-Teori dalam Kritik Hadis, *Al-Thiqah,* 3(1)

Yaqub, A. (2000). Kritik Hadis, Jakarta: Pustaka Firdaus

Zuhri, M. (2003). Telaah Matan Hadis Sebuah Tawaran Metodologis (Cet. 1), Yogyakarta: LESFI.